

بحار الأنوار

[212] غصبه □ " ولم ترقب قولي " حين قلت: اخلفني في قومي وأصلح " فما خطبك " أي ما طلبك له ؟ وما الذي حملك عليه ؟ قال: " بصرت بما لم يبصروا به " أي علمت ما لم يعلموه، وفطنت بما لم يفطنوا به، وهو أن الرسول الذي جاءك به روحاني محض لا يمس أثره شيئاً إلا أحياءه، أو رأيت ما لم يروه وهو أن جبرئيل جاءك على فرس الحياة، قيل: إنما عرفه لأن أمه ألقته حين ولدته خوفاً من فرعون، وكان جبرئيل يغذيه حتى استقل ! " فقبضت قبضة من أثر الرسول " من تربة موطنه فنبذتها في الحلي المذابة " وكذلك سولت لي نفسي " زينته وحسنه لي. (1) قوله: " لامساس " قال الطبرسي رحمه الله: اختلف في معناه فقيل: إنه أمر الناس بأمر الله أن لا يخالطوه ولا يجالسوه ولا يؤاكلوه تضييقاً عليه، والمعنى: لك أن تقول: لا أمس ولا امس ما دمت حياً، وقال ابن عباس: لك ولولدك، والماس فعال من المماسه ومعنى لا مساس: لا يمس بعضنا بعضاً، فصار السامري يهيم في البرية مع الوحش والسباع لا يمس أحداً ولا يمسه أحد، عاقبه الله تعالى بذلك، وكان إذا لقي أحداً يقول: " لا مساس " أي لا تمسني ولا تقربني، وصار ذلك عقوبة له ولولده حتى أن بقاياهم اليوم يقولون ذلك وإن مس واحد من غيرهم واحداً منهم حم كلاهما في الوقت، وقيل: إن السامري خاف وهرب فجعل يهيم في البرية لا يجد أحداً من الناس يمسّه حتى صار لبعده عن الناس كالقائل لا مساس، عن الجبائي. (2) 5 - فس: أبي، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله رسولا إلا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده، فأما الخمسة أولو العزم من الرسل: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم، وأما أصحاب نوح ففيطيفوس (3) وخرام، وأما أصحاب إبراهيم فمكيل وردام، وأما أصحاب موسى فالسامري ومرعقيا، وأما أصحاب عيسى فمولس ومريسا، (4) وأما أصحاب محمد

(1) انوار التنزيل 2: 66 - 67. وفيه: الحلى

المذاب أو في جوف العجل حتى حيى. (2) مجمع البيان 7: 28 و 29. (3) في المصدر:

فغنطيفوس. (4) في المصدر: فبولس ومريسون.